

# درس الفجر للدكتور صلاح الصاوي سلسلة الأسوة الحسنة (٥١) -

## الحلم

صلاح الصاوي

الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اللهم لك الحمد حتى ترضى ولك الحمد اذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:00

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترتك في الدنيا والآخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظمك سلطانك - 00:00:25

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا الله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمداما عبدك ورسولك اما بعد فهذه الحلقة الخامسة عشرة - 00:00:47

في سلسلة الاسوة الحسنة وموضوع حلقة اليوم الحلم الحلم يقابل الجهالة والطيش وكان من صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه لا تزيدك جهادة الجاهل عليه الا حلما صلوات ربي وسلامه عليه - 00:01:10

الحلم ضبط النفس عند سورة الغضب تأخير مجازاة الظالم كظم الغيظ وتجرعه احتسابا وابتغاء وجه الله جل جلاله لقد ورد الترغيب فيه والحب عليه في كثير من ايات القرآن الكريم - 00:01:40

واحداديث النبي صلوات ربي وسلامه عليه القرآن الكريم يقول الله جل جلاله وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون في السراء والضراء والكافرين الغيظ - 00:02:06

والعافين عن الناس والله يحب المحسنين وفي حديث ابن عمر يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من جرعة اعظم اجرا عند الله عز وجل من جرعة غيظ كظمها عبد ابتغاء وجه الله - 00:02:33

ايضا يقول الله جل جلاله خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين ان تعفو عن من ظلمك وان تصل من قطعك وان تحسن الى من اساء اليك - 00:02:58

وان تكظم غيظك ابتغاء وجه الله جل جلاله وقد وصف الله تعالى بعض انبيائه بالحلم فقال فبشرناه بغلام حليم فانطوت البشارة على ان الغلام انه غلام ذكر وانه يبلغ الحلم وانه يكون حليما - 00:03:19

واي حلم اعظم من حلمه حين عرض عليه ابوه ان يذبح يابني اني ارى في المنام اني اذبحك قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين - 00:03:43

وايضا قول الله جل جلاله ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولد حميم وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم - 00:04:06

اذا احسنت الى من اساء اليك قادته تلك الحسنة الى محبتك ومصافاتك حتى يصير كانه ولد حميم. اي قريب اليك من الشفقة عليك والاحسان اليك وما يلقاها الا الذين صبروا وما يقبل هذه الوصية - 00:04:28

ويعمل بها الا من صبر على ذلك فان هذا مما يشق على النفوس امره وما يلقاها الا ذو حظ عظيم ذو نصيب وافر من عادت الدنيا والآخرة في السنة المطهرة قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشج عبد القيس - 00:04:53

ان نفيته لخصمتين يحبهما الله الحلم والانابة وفي حديث انس قول النبي صلى الله عليه وسلم التأني من الله والعجلة من الشيطان

وَمَا أَحَدٌ أَكْثَرٌ مَعَاذِيرٌ مِنَ اللَّهِ وَمَا مِنْ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْهِ اللَّهُ مِنَ الْحَلْمِ - ١٥:٥٠

عند الغضب وفي هذا الحديث كما يقول ابن عبدالبر - 00:05:40

فضل الحلم وفيه دليل على ان الحلم كتمان غيظي. وان العاقل من ملك نفسه عند الغضب وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ليبني منكم في الصلاة في الصفوف الاولى ليبني منكم اولو الاحلام والنهى - 00:06:02

اي ذوي الالباب والعقول حديث سهل ابن معاذ عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كظم غيضا وهو يستطيع ان ينفذه  
دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق - 00:06:22

حتى يخирه في أي الحور شاء من كظم غيظا وهو يستطيع ان ينفذ دعاه الله يوم القيمة على رؤوس الخلائق حتى يخيره الله في اي الحور شاء لانه قهر نفسه الامارة بالسوء والنفس مجبورة على الانتقام - 00:06:43

على المجازاة بالاسوء واما مقالات اهل العلم في هذا فهيء كثيرة جدا. كان علي ابن ابي طالب يقول ليس الخير ان يكثرا مالك وولده ولكن الخير ان يكثرا علمك وان يعظم حلمك - 00:07:05

الاشجع؟ فقال من رد جهله بحلمه فقال فاي الرجال اسخى - 00:07:26

قال من بذل دنياه لصالح دينه بذل دنياه لصالح دينه اللهم اهدنا فيمن هديت يا رب العالمين ان احدى الولاة سمع كلاما شديدا من احد رعيته كلاما لو عاقبته - 00:07:49

يتأدب لينزجر يتعلم كيف يقف عند حده فقال اني استحي ان يضيق حلمي عن ذنب احد من رعيتي وكان عبدالله بن عمر يقول نحن 00:08:14 **معشر قريش نعد الحلم والجود المسؤول**

ونعد العفاف واصلاح المال المروءة بقول الله تعالى اذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما يقول الحسن البصري اي حلماء اذا جهل عليهم لم يجعلوا كان معاوية بن قرة يقول مكتوب في الحكمة - 00:08:38

جهل عليه نعم حليم لا يظلم وان ظلم وان قطع وصل - 00:09:01

لابيخل وان بخل عليه صبر لا شك ان الحلم دليل على كمال العقل وسعة الصدر وامتلاك النفس يعمل على تاليف القلوب ونشر المودة  
00:09:27 بين الناس يزيل البغضاء ويمنع التحاسد -

واول عوض الحليم عن حلمه ان انصار له على من جهل عليه كل الناس يفزعون معه لينصروه على من جهل عليه مما يعين على اكتساب الحلم ان تتذكر كثرة حلم الله عليك - 00:09:47

ما احلم الله عز وجل على عباده اذ يبارزونه بالمعاصي وينتهكون حرماته ويتعدون حدوده وهو يصبر عليهم ويعافيهم ويرزقهم جل جلاله واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه واعلموا ان الله غفور حليم - 00:10:05

يحلم ثم يحلم ولا يخرجه الى الدخول في اسباب المعاichi - 00:10:26

في السراء والضراء والكافرين الغيظ والعافين يلعن الناس والله يحب المحسنين - 00:10:49

انس بينما نحن في المسجد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاء اعرابي فاخذ يبول في المسجد - 00:13:11:00

قال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما يريدون ان يقطعوا بوله وان يوقفوه عن هذا الامر المنكر الذي يقوم به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزرمونه دعوه - 00:11:34

قال له كمل فتركته حتى بال ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه قال له ان هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا البول ولا القدر انما هي لذكر الله عز وجل والصلوة وقراءة القرآن - [00:11:50](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم ثم اما رجلا من القوم فجاء بدنو من الماء فصبه على هذه المنطقة التي سقط عليها البول لا الله الا الله [محمد رسول الله - 00:12:10](#)

ايضا ان تدفع بحلك ما هو اسوأ من لم يصبر على كلمة سمع كلمات لانك تعاملت مع سفير شتم اذا ما صوتشر على اول كلمة هيكلين لك عشرة فمن لم يصب على كلمة سمع كلمات رب غيظ قد تجرعته مخافة ما هو - [00:12:26](#)

اشد من قد تجرب كأسا من السم دفعا لكرؤوس اخري اشنع وافحش واعزم والمقارنة بين المصالح والمفاسد وتحقيق خير الخيرين ودفع شر الشرایین انما هو منطق العقلاه دائما نعم رضيت بعض الذل خوف جميعه كذلك - [00:12:47](#)

بعض الشر اهون من بعض رضيت بعض الذل خوف جميعه نعم كذلك بعض الشر اهون من بعض النبي صلى الله عليه وسلم يتربي على قمة الحلم كشأنه في كل الاخلاق العظيمة العالية صلوات ربي وسلامه عليه - [00:13:10](#)

في حديث انس يقول كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم وعليه برج نجراني غليظ الحاشية فادركه اعرابي فجذبه برداه جبدة شديدة حتى نظرت الى صفحة عاتق النبي صلى الله عليه وسلم قد - [00:13:33](#)

بها حاشية البرد من شدة جزته. ثم قال يا محمد مرنى من مال الله الذي عندك فالتفت اليه وضحك وامر لبعطاء صلوات ربي وسلامه عليه مرة اخرى جاء رجل يتقاده دينا فاغلظ عليه في القول - [00:13:54](#)

فهم به اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ان لصاحب الحق مقالة اعطوه سنا مثل سنه قالوا يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه. اكبر فقال اعطوه - [00:14:16](#)

فان من خيركم احسنكم قضاء. صلوات ربي وسلامه عليه انس ابن مريم خدم النبي عليه الصلاة والسلام عشر سنوات يقول ما قال لشيء فعلته لما فعلته ولا يشيل تركته لما تركته - [00:14:31](#)

ولا قال لي اف قط عشر سنوات كاملة هكذا خلق النبي صلى الله عليه وسلم مع من كان يخدمه فصدق من قال له انك لعلى خلق عظيم لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. يوم الحديبية - [00:14:52](#)

نعم هبط على النبي صلى الله عليه وسلم تمانون رجلا من اهل مكة بالسلاح من قبل جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله ليقتلوه فاخذوا النبي صلى الله عليه سلم بعث اليهم فاوتى بهم اسرى - [00:15:12](#)

ثم عفا عنهم ليكون لهم بدء الفجور وثناء وفيهم انزل الله تعالى قوله وهو الذي خف ايديهم عنكم وايديكم عنهم بيطن مكة من بعد ان اظفركم عليهم كان الله بما تعلمون بصيرا - [00:15:33](#)

اليهودي الذي سحر النبي صلى الله عليه وسلم وعقد له عقدا ونفت فيه في بئر ثم ارسل النبي صلى الله عليه وسلم من يجيء بهذا السحر استخرجه وجاء به وحلله فقال فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:53](#)

ما ذكر ذلك لليهودي بعدها ولا رأه في وجهه حتى مات ما ذكر ذلك لليهودي. ولا رأه في وجهه حتما اليهودية التي سمت النبي عليه الصلاة والسلام وضعت له السم في ذراع الشاة وتوسط بالذراع يا ساتر وايه الحلة اللي بيحبها قوي في الشاة؟ يقول لها الذراع - [00:16:12](#)

وحاشت الشاة كلها سما وضاعفت السم في الذراع الذي يحبه النبي عليه الصلاة والسلام ليأكل منه نعم فيموت النبي صلى الله عليه واله وسلم تناول من الذراع فاخذ منها مضفة - [00:16:38](#)

يعني ثم لا يستصحبها فلقطها احد الصحابة بشر ابن البراء ابن ابن المعمور اكلها وبعلها فالصحابي مات. النبي صلى الله عليه وسلم يعني عصمه الله جل جلاله وخبرته الشاة انها - [00:16:57](#)

يعني انها مسمومة وبعدين يعني جيء بها فاعترفت قال لها ما حملك على ذلك فقالت لقد بلغت من قومي ما لم يخف عليك فقلت ان كان ملكا استرحت منه وان كان نبيا فسيقمر - [00:17:18](#)

تجاوز عنها النبي صلى الله عليه وسلم في حقه لكن لما مات بشر ابن البراء اقتصر منها به. النبي صلى الله عليه وسلم كان لا ينتقم لنفسه قط صلوات ربي وسلامه عليه. ابن القيم يقول - [00:17:39](#)

اختلف في التجاوز عن المرأة وقتلها وجمعوا بان النبي صلى الله عليه وسلم تجاوز عنها اولا. فلما مات بشره وقتلها به قصاصا ابو ذر اخذ رجل يشتمه فقالوا يا هذا - [00:17:53](#)

لا تغرق في شتمنا ودع للصلح موضعنا لا نكافي من عصى الله فيما باكث من ان نطيع الله فيه لا اسمع رجل عمر بن عبدالعزيز وهو في سلطانه في خلافته بعض ما يكره - [00:18:11](#)

قال له لا عليك انما اردت ان يستفزني الشيطان بعزة السلطان فانال منك اليوم ما تناهه مني غدا انصرف ان شئت ستموبل الشعب فقاله ان كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك - [00:18:33](#)

كنت صادقا فغفر الله لي وان كنت كاذبا فغفر الله لك ومن الطف القصص في الحلم قصة معن بن زائدة الايادي دخل عليه رجل يختبر حلمه وهو في مقام الامارة - [00:18:55](#)

قال انت ذكر اذ لحافك جلد شاة واد نعلاك من جلد البعير نعم اذكر هذا ولا انساه فقال فسبحان الذي اعطاك ملكا وعلمك الجلوس على السرير قال الحمد لله الملك لله يؤتنيه من يشاء وينزعه من يشاء - [00:19:13](#)

قال له فلست مسلما ان عشت دهرا على معن بتسليم الامير قال السلام خير وليس في تركه ضائر فقال سارحل عن بلاد انت فيها وان جار الزمان على الفقير قال ان اقمت معنا فمرحبا بالاقامة. وان رحلت عنا فمحظوا بالسلامة - [00:19:36](#)

قال فجد لي يا ابن ناقصة بمال هو يسمعني ابن زائدة قال فجد لي يا ابن ناقصة بمال فاني قد عزمت على المزيد. قال اعطوه الف دينار فقال قليل ما اتيت به واني لاطمع منك في المال الكبير. قال اعطوه الفا اخرى - [00:19:59](#)

فاهوى على يديه فقبلها ثم قال سأله ان يبيك دهرا فما لك في البرية من نظير يخاطبني السفيه بكل قبح فاكره ان اكون له مجيما يزيد سفاهة فازيد حلما كعو - [00:20:19](#)

زاده الاحراق طيبا اللهم ارزقنا حسن الخلق يا رب العالمين واغننا بحالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن سواك واجعل ما نقوله حجة لنا لا حجة علينا. اللهم امين. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله - [00:20:40](#)

وصحبه وسلم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:21:00](#)